

تُظهر هذه الآيات بوضوح أن دقة حياتنا هي اللسان. واللسان، رغم صغره، أخطر ما يجب أن نحرسه، لأن إبليس إن سيطر عليه، يمكن أن يدمر حياة الإنسان أكثر مما تفعله التجارب أو الضيقات الخارجية.

يقول الكتاب أيضًا في رسالة يعقوب 1: 26

«اللسان هو حصننا وحصننا هو اللسان. واللسان هو حصننا وحصننا هو اللسان. واللسان هو حصننا وحصننا هو اللسان. واللسان هو حصننا وحصننا هو اللسان. واللسان هو حصننا وحصننا هو اللسان.»

قد يهتم الإنسان بالأعمال الصالحة: مساعدة المحتاجين، حضور الاجتماعات، العطاء، التعليم... لكن إن لم يضبط لسانه، فإن كل ذلك يصبح بلا قيمة.

فكيف يكون حالك إن كنت تتكلم بالسوء عن الآخرين، تنقل الكلام، تفشي الأسرار، تنطق بكلام فارغ أو جارح، أو تشارك في أحاديث لا تليق؟ حتى لو صليت وصمت. وقدّمت كثيرًا، فإن دينك يصبح باطلاً، لأنك فقدت السيطرة على "دقة" حياتك.

كثير من الحوادث لا تحدث بسبب الظروف الخارجية، بل بسبب خلل في القيادة. قد تكون الوسيلة قوية وجديدة، لكن خطأ بسيط في التحكم يؤدي إلى كارثة. وهذا ما يسعى إليه إبليس: أن يمسك بلسانك، فيقود حياتك إلى الهلاك.

ولهذا يقول الكتاب في رسالة بطرس الأولى 3: 10-12:

«... لا تتركوا ما قد سمعتموه من قبل أن ياتي المسيح لكي تخلصوا أنفسكم من كل ما يفسدكم. بل كونوا عاكفين على ما قد سمعتموه من قبل أن ياتي المسيح لكي تكونوا بلا دنس ولا عيب في يوم مجيئه. بل كونوا عاكفين على ما قد سمعتموه من قبل أن ياتي المسيح لكي تكونوا بلا دنس ولا عيب في يوم مجيئه. بل كونوا عاكفين على ما قد سمعتموه من قبل أن ياتي المسيح لكي تكونوا بلا دنس ولا عيب في يوم مجيئه...».

لاحظ: الله يريد أن يبارك أيامك، لكن إن كان لسانك مليئًا بالكلام الرديء، اللعن، التذمر، أو الأحاديث الباطلة، فإن هذه البركات تُعاق.

يقول أيضًا في سفر الأمثال 10: 19:

«... لا تتركوا ما قد سمعتموه من قبل أن ياتي المسيح لكي تخلصوا أنفسكم من كل ما يفسدكم. بل كونوا عاكفين على ما قد سمعتموه من قبل أن ياتي المسيح لكي تكونوا بلا دنس ولا عيب في يوم مجيئه. بل كونوا عاكفين على ما قد سمعتموه من قبل أن ياتي المسيح لكي تكونوا بلا دنس ولا عيب في يوم مجيئه...».

وفي سفر الأمثال 21: 23:

«... لا تتركوا ما قد سمعتموه من قبل أن ياتي المسيح لكي تخلصوا أنفسكم من كل ما يفسدكم. بل كونوا عاكفين على ما قد سمعتموه من قبل أن ياتي المسيح لكي تكونوا بلا دنس ولا عيب في يوم مجيئه. بل كونوا عاكفين على ما قد سمعتموه من قبل أن ياتي المسيح لكي تكونوا بلا دنس ولا عيب في يوم مجيئه...».

فالسؤال لك:

هل تريد أن تحب الحياة وترى أيامًا صالحة؟

إدًا: احفظ لسانك من الشر... والرب يعينك

:كما جاء في سفر المزامير 141: 3

«أحفظ لسانك من الشر... والرب يعينك
إدًا: احفظ لسانك من الشر... والرب يعينك».

.الرب يسوع يباركك

Share on:
WhatsApp

Print this post